

Office of the Resident Coordinator  
in the State of Kuwait

مكتب المنسق المقيم  
في دولة الكويت

22 مارس 2009

كلمة ترحيب من السيدة فاليري كليف ، المنسق المقيم للأمم المتحدة في دولة الكويت، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

السلام عليكم ،  
سمو الشيخة لطيفة الصباح،  
الدكتورة معصومة المبارك،  
السيدة فاطمة حسين ،

السيدات والسادة ،

اليوم العالمي للمرأة هو يوم عالمي للاحتفال بإنجازات المرأة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وهو أيضا فرصة لنا لإعادة النظر والتفكير مليا في حالة البلدان نحو إنجازات الأهداف الإنمائية للألفية لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

في عام 2008، الأمين العام للأمم المتحدة، السيد/ بان جي مون، دعى الشعوب والحكومات في جميع أنحاء العالم إلى شن حملة في الاتحاد لوضع حد للعنف ضد النساء والفتيات. وستواصل هذه الحملة حتى عام 2015، وهو التاريخ المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فصلة هذه الحملة بالأهداف الإنمائية واضحة. إذ علينا أن نوقف العنف الاعتيادي والمتجذر اجتماعيا الذي يهدد العيش ويدمر الصحة ويديم الفقر ويمنعنا من تحقيق المساواة وتمكين المرأة.

ويتعارض العنف المرتكب ضد المرأة تعارضا مباشرا مع ما وعد به ميثاق الأمم المتحدة من "دفع بالرفقي الاجتماعي قدما، ورفع لمستوى الحياة في جو من الحرية أفسح". فالعواقب تتجاوز الملموس والفوري. إذ أن الهلاك والإصابة والتكاليف الطبية وضياح فرص العمل ليست إلا ظاهرا أمور ما خفي منها أعظم. ويستعصي على التقدير ما يترتب على ذلك من أثر ينعكس على النساء والفتيات وأسرهن وجماعاتهن ومجتمعاتهن من حيث تحطيم النفوس وتدمير سبل المعيشة. وكثيرا ما لا يطال العقاب هذه الجرائم ويقتل مرتكبوها من كل مساعلة. وليس هناك أي بلد أو ثقافة أو امرأة شابة أو مسنة بمنأى عن هذه الآفة.

وليس من السهل تغيير عقليات وعادات استمرت على مدى الأجيال. ولا بد من مشاركتنا جميعا - أفرادا ومنظمات وحكومات. وعلينا أن نعمل جميعا لنجاهر بالقول، على أعلى مستوى، إن العنف ضد المرأة لن يسمح به بأي شكل أو سياق أو حال.

ونحن بحاجة إلى سياسات اقتصادية واجتماعية تدعم تمكين المرأة؛ وبخاصة إلى برامج وميزانيات تشجع عدم اللجوء إلى العنف. ويلزمنا رسم صورة إيجابية للمرأة في وسائط الإعلام. كما نحن بحاجة إلى قوانين تنص على أن العنف جريمة، وتسائل مرتكبيها وتوضع موضع التنفيذ.

نحن بحاجة إلى سياسات اقتصادية واجتماعية في الكويت و في جميع أنحاء العالم والتي تدعم تمكين المرأة. نحن بحاجة إلى برامج وميزانيات في الكويت في جميع أنحاء العالم والتي تشجع على عدم اللجوء إلى العنف. ونحن بحاجة إلى قوانين في الكويت في جميع أنحاء العالم والتي تقول ان العنف هو جريمة والمجرمين سيعاقبون.

وفي الختام ، أود أن أشكر معالي الشيخة لطيفة الصباح و لجنة شؤون المرأة و مجلس الوزراء واتحاد الجمعيات النسائية لاستضافة وتنظيم هذا الحدث الليلة ، ويشرفني أن أكون جزء منها. شكرا جزيلا.